

استخدام أنظمة الزرائب المتنقلة والمرؤضات (TAMERS) لإدارة شؤون ذوات الحافر المأسورة والطيقة.

مارك مكنمارا، وأندي بلو^١

١ شركة Fauna Research, Inc، faunaresearch@yahoo.com، 8 Bard Avenue, Red Hook, NY 12571, USA.

٢ منزته الحيوانات البرية بحديقة حيوان سان دييغو 15500 San Pasqual Valley Road, Escondido, CA 92027, USA.

تبدأ الإدارة المسؤولة لمجموعات ذوات الحافر الغربية المأسورة بتعيين الهوية بالشكل المناسب ومتابعة كل حيوان مع توفير العناية البيطرية الوقائية بالاستناد إلى التاريخ البيولوجي لذلك الحيوان بعينه.

قد تتضمن المعدات الأساسية والضرورية لهذا الجهد زرائب متنقلة للحجز والفرز والحفاظ، وأجهزة المرؤضات "تيمر" (TAMERS). المرؤض هو جهاز للكبح مصمم بحيث يمكن كبح كل حيوان جسدياً وبأمان وبدون استخدام العقاقير الموقنة للحركة. ونظراً لتنوع أصناف ذوات الحافر، والتي تضم غالباً عدداً كبيراً من النماذج في المناطق الممتدة، فإن أجهزة المرؤضات "تيمر" قابلة للتعديل في الحجم، كما أن نقلها من السهولة يمكن. تتيح سهولة نقل الأجهزة لمديري المجموعات أن يحضروا الأجهزة إلى مكان وجود الحيوانات، عوضاً عن سوق الحيوانات إلى مرافق منشأة قد تكون على مسافة مئات الكيلومترات منها.

خلال فترة ٥ أيام في فبراير ٢٠٠٦، وفي مركز إكثار وحماية الحياة البرية المهتدة بالانقراض (EWBCC) في العين، بالإمارات العربية المتحدة، استخدمنا نظام زريبة متنقلة وجهازي "تيمر" للتعامل الفردي مع ٢٦٣ طليبا وماعزا برياً، ضمت: ٢٥ وعلأ نوبيا (*Capra ibex nubiana*)، ٨٢ من الغنم الملتحية جنوبي آسيا في (*Ovis sp.*)، ١٠ غزال إمبرالا (*Aepyceros melampus*)، ٢٩ ظبي سبرنج بوك (*Antidorcas marsupialis*)، ٤٥ تيس الجبل - مرخور (*Capra falconeri*)، ٥٦ ماعز كريتبي (*Capra aegagrus cretensis*)، وواحد من بقر الوحش (*Hippotragus niger*).

المعدات: استخدمت أنظمة زرائب سهلة التشكيل لجمع وفرز ونقل كل حيوان إلى جهاز "تيمر" على حدة، وهذه الزرائب يسهل نقلها وبنائها بسرعة تحت معظم الظروف. تتكون من ألواح وبوابات بعرض ١.٢٢م وطول ٢.٨١م توصل ببعضها البعض بمسامير من الصلب ومصممة بحيث لا يحتاج تركيبها لأي معدات خاصة. بنيت كل لوح وبوابة من أنبوب من الصلب المجلفن مغطى بألواح بلاستيكية مقاومة للصدمة بسماكة ١.٢٧ سم. تسهل الأبواب المتأرجحة والمنزلة، والجدران المحيطة بالمعايير تسهل حركة الحيوانات إلى المرؤض ومنه.

جهاز "تيمر جونيور" (TAMER Jr) هو جهاز خفيف الوزن (٢٢٥ كجم) بأرضية قابلة للإسقاط، وهو مصمم لكبح الحيوانات ذات الحافر حتى وزن ٢٠٠ كجم. وقد استخدمت في مركز إكثار وحماية الحياة البرية المهتدة بالانقراض (EWBCC) لكبح الوعول النوبية والغنم الملتحية وظباء سبرنج بوك. الجهاز مبني من أنابيب الصلب المجلفن وألواح بلاستيكية، وهي قابلة للتعديل ويمكن أن تحتوي أحجاماً مختلفة عديدة من ١٠ كجم إلى ٢٠٠ كجم. تسهيل الجهاز سهل للغاية ويتيح تعاملاً بلا قيود مع الحيوانات للإجراءات البيطرية والإدارية. يمكن نقل جهاز "تيمر جونيور" (TAMER Jr)، وتثبيتها يدوياً، ويمكن نقله بسيارة بيك أب أو أي مركبة مناسبة للتضاريس.

"تيمر ٢" (TAMER II) هو جهاز أكبر بأرضية قابلة للإسقاط بمقاس ٢.٤٤م طولاً و ١.٨٢م عرضاً وارتفاعها يبلغ ٢.٤٤م. يمكن لجهاز "تيمر ٢" كبح الحيوانات بأمان كغزال الروان (*Hippotragus equines*)، وبقر الوحش (*Tragelaphus strepsiceros*)، ظلي الماء (*Kobus lechee*)، والمها (*Oryx, sp.*)، وغيرها. وقد استخدمت في مركز إكثار وحماية الحياة البرية المهتدة بالانقراض (EWBCC) لمناولة بقر الوحش، وتيس الجبل - مرخور، وغزال إمبرالا، وظلي سبرنج بوك، والماعز الكريتبي. جهاز "تيمر ٢" مجهز بإطارات للنقل على الطرق ويمكن قطره بجرار (تراكتور)، أو شاحنة، أو مركبة لكل التضاريس (ATV).

يحتوي كل جهاز "تيمر" بميزان "تروستت" (TruTest)، المجهز بمؤشر يعمل بالبطارية وقضبان للأثقال، مما يمكن وزن كل حيوان أثناء وجوده في جهاز "تيمر". نظام قياس الوزن متوافق مع بطاقات وسم الأذن Allflex. يتيح نظام البرمجة Link ٣٠٠٠ للمستخدم تنزيل المعلومات من مؤشر الحمل إلى ملف رقمي (ASCII)، ويمكن، فور تنزيله، تضمينه في برامج جدولة البيانات أو قواعد البيانات للاستخدام في المستقبل.



جهاز "تيمر ٢" TAMER II أثناء جلبه للموقع. ©Tom Bailey

شهد اليوم ١ في العين استخدام "تيمر ٢" للتعامل مع المها النوبي، والغنم الملتحية، والماعز الكريتبي. تم تشكيل الألواح المتحركة لتشكيل حظيرة صغيرة للإمسك حيث يتم فرز، وفصل الحيوانات وتوجيهها، كل بمفرده، إلى جهاز "تيمر ٢".



مهاقرن السيف مكبوح في جهاز "تيمر ٢" TAMER II. ©Tom Bailey

أما في اليوم ٢ فقد قام فريق من ٥ أفراد بإنشاء معبر بطول ٣٠م وعرض ١.٢م (في أقل من ٩٠ دقيقة) لنقل ٦٥ من الغنم الملتحية بأمان عبر طريق معبد يفصل بين حظيرتين. وبمجرد انتقالها للجهة الأخرى تم التعامل معها في "تيمر ٢" كما في السابق.

في اليومين ٣ و٤ جرى إضافة معبر وجهاز "تيمر ٢" في نهاية ممر تحميل من مرفق للحجر والحجز. وتم نقل وتيس الجبل - مرخور، وغزال إمبرالا وظلي سبرنج بوك، وبقر الوحش من حظائر الحجز إلى جهاز "تيمر ٢". وأنجز فريق من ٤ من مناولي الحيوانات، وقتي بيطري، وطبيب بيطري (وبدون استخدام العقاقير المخدرة) التعامل مع ٩٠ حيواناً عبر النظام وعالجوا كل منها دون إصابات أو خسارة.

تلقى كل حيوان أثناء احتجازه في "تيمر ٢" و "تيمر جونيور" مجموعة من عدة علاجات، وتطعيمات، وفحص صحة تقليدي، وكذلك - عند الحاجة - تشديداً للحافر أو القرن وغيرها من الإجراءات البيطرية بما في ذلك الجراحات الصغيرة. وتم وزنها كما سلف، ووسم كل حيوان ببطاقة Allflex إلكترونية للأذن.

شكر:

نشكر تم باوتس وفريقه في مركز EWBCC لمساعدتهم ودعمهم خلال المشروع.